فنـــــــــان مـــــن بـــلادي

فاضل عواد يسأل عن (الرايح والجاي) ولم نعد نعرف أخباره

طالب فرج

في مشاهد الفراق الحزينة..تذبل إزهار الوداع لتنبض مكانها أشواق حارة حتى يتجدد اللقاء..وتدور رحى الأيام مع رحى وهج الذكريات ليزدان تحسس صور معانيها المعبرة التي اختزلتها الذاكرة وبرهنت على صعوبات مسافات التقارب..إلا من خلال سماع الصوت الوجداني..(عليك اسأل من الرايح ومن الجاي..) ويرجع بنا سيناريو الذكريات لتكون إمام السؤال في باحة الوجد المترامي بإطرافه على نهر الذكريات حتى يبرد قيظ (أيامها) ، ويجعل لها نسيماً خاصاً يتدفق بعاطفة اللقاء..ليبقى سائرا مع نهر العاطفة المسربل...مستمرا بمواصلة كتابة رسائله لتطلع جو اللقاء وتبقى الروح تنتظر..والدموع تسخن نفسها بالآهات وتسحب ما فات ويفوت من ذكريات.

فهنا يصرح كاتب الأغنية إطلاق نداء سؤاله (من الرايح..ومن الجاي) الذي يكون ذاهبا أو مقبلا عليه، عسى إن يدله فيأته بقبس يدله على المكان أو الطريق حتى ينير بعض ماخفي عنه عن هذا الصديق أو الحبيبة..وهو عندما يستمر بالسؤال فهو سؤال خاضع محب ، ترافق سؤاله المحبة لتفيض رغبة في الرجوع والهيام والاشتياق (احن إليك..مثل راعي يحن للناي..) لأنه يطلق عصافير وجده من أعماق نفسه، كي تغرد وتزقزق للقاء ، فهو يسرح إطراف نفسه الباحثة واصفا وجدانياته بالسؤال على (الرايح والجاي) حتى تنبت في رياضها وتعزز حالة الثقة عنده بدافع الوله والصبابة..وهذه الروح السائلة المتألمة على الفراق، تبقى ترفرف على كل صفحات حياته..تعبق كلمات الأغنية الشعرية بشذا يضاهي ذلك الأريج الذي فاح منه صوت ذلك الناي..فهو يجعل ملازمة للناي مع النفخ ليطلق عذوبة وجدانياته من خلاله..إذا لولا النفخ في الناي ماذا ستكون الفائدة منه..فتكون السلوى الوحيدة للراعي هي الناي، حتى يعبر عن مايجول في صدره من خلال هذا الناي..(مهما يطير الطير../ لابد إن يرد لعشه..وما دام الليل تجي الغبشه..) فهو يضع أمنياته على قارب عواطفه ويدفعها حتى تنطلق بصفير إلحانه ك (ناي الراعي)، وهو يراجع النفس ويقول مهما يطير الطير لابد إن يتذكر المكان الذي عاش به وتربى..فهو لابد إن ينزل إلى عشه للاستراحة والتذكير بأفراخه../ أحبابه وأهله وخلصائه..وهي سلسلة حلقات من الذكريات..ما إن يبدأ بواحدة حتى تقبل الأخرى بصورة يخضعها المنطق..مادام الليل تجي الغبشة..لابد إن يأتي النهار حتى يرى الحياة بوضوح أكثر واستفهام أوسع..ويبقى مستمرا بالسؤال..(عليك اسأل..من الرايح../ ومن الجاي..احن إليك / يحن مثل راعي يحن للناي..احنن إلك..) وإذا لم يحصل على جواب..أو ابتعدت عنه الإجابة لظروف قاهرة وصعبة فهو لايفقد الأمل، بل يقول (أكول اصبر على فراك غيابك..وفي وما تنسى أحبابك)..بل من العهد والوفاء والإخلاص..لابد إن تتغير الظروف وتتقلص الصعوبات وتتفتق المعاناة..فهو يسير مركب عواطفه ويشعل إمام طريقه فتيل آماله (لابد ماتضحك..دنياي../ أظل سفان والهوى شراعي..) أبقى باحثا يحدوني شراع الهوى وهاجس اللقاء، تستفز رموش عيوني رياح الذكريات (أرد لأهلي وأحبابي..)..فهو كلما يمر بمرحلة صعبة ويجتازها يردد مع نفسه ويقول لها (لابد ما للشمس تكسر وراها فياي..) لابد إن يورق عود الصبر مثلما تجعل الشمس لها ظلا..كذلك يخضر الأمل ويؤتي أكله..يعبر عن أمل يشع منها العطاء وتستيقظ أحلامه من جديد حتى تنكشف له أشعة الشمس مثلما انكشفت له حجب أحلامه..فتستيقظ ذاته البصيرة العليمة رائية مايجري على بعد مسافات سمعه..الإصغاء إلى همس خفي في الظل بعدما تكسر الشمس وراءها فياي أي (الفيء يعني الظل)..إذ هو يمنح نفسه جرعات من الأمل والتفاؤل..(عليك اسأل من الرايح ومن الجاي../ احن إلك مثل راعي يحن للناي../ أكول اصبر على غيابك.. أكول وفي ابد ما تنسى أحبابك..مهما يطير الطير لابد إن يرد إلى عشه، مهما يطول الليل تجي الغبشة../ وأظل طول العمر أهواك، لابد ماتجي وتضحك فرح دنياي..) فكان لأداء الفنان فاضل عواد.. ولعبقرية المفردة المست قاة من فضائها هي حذق التصور، حذق عميق رشيق ينفذ إلى الروح وهو قد تقمصها وتوحد مع معانيها فكان يسير بمراكبه بهدوء في نهره تجتمع من حوله الطيور بزقزقاتها..وهو يقود عاطفتها بهدوء تام..وان كانت طيور هواجسه حائمة على الماء كما قال الشاعر إسماعيل صبري: روحي على بعض دور الحي حائمة ـ كظامئ الطير حواماً على الماء...كان لغناء فاضل عواد موسيقى ذات حنان تجلل بها أنفاس الحاضر لتنقلها إلى صخرة الماضي، صخرة الذكريات، كلما أحسها تنبض، والعصافير التي تغرد لعودتها كلما رأتني أدنو للسؤال..في هذه الأغنية نلمح ذلك الحنين الذي تعتمل به نفس الشاعر نحو نقاء السريرة وطهارة الذكرى..فهو دوما يحمل السؤال مع أصداء الأجراس العذبة الرنين..بدقات قلبه يذوب حنيناً..لقد كانت مسألة السؤال على مر الدهور والأيام سلوى لنا وأنيس...فهو سؤال قد أفضى جميع ماتدخره نفسه ويضمه وجدانه، فعنده كل الأشياء التي سأل عنها من الرايح ومن الجاي...فالسؤال هنا يرمم الهدف لباب النفس والاشتياق لصعود الغاية الكبرى للانطلاقة الصادقة والحقيقة من مدرج الحياة.

فـــن الخـــمـــيـــر - آلـــهـــة في الـعـــرض

معـــرض مثير في بـــرلـين يقـــدم الأعـــذار لعـــودة الكـنـــوز المـســروقـــة

ترجمة: فاروق السعد

بالنسبة الى العديد من الناس، تستدعي كلمة أنكور معبدا منفردا مليء بالسياح المتلهفين لرؤية ما تبقى من زاوية من زوايا ماضي آسيا القديم. " أنكور: تراث مقدس لكمبوديا" معرض في برلين، يقوم بتصحيح هذا الانطباع.

فبامتداده على فترة تزيد على ١٠٠٠ عام من الفن الذي استلهم من الهندوسية و البوذية - المنحوتات الصخرية، و حفنة من التماثيل البرونزية والخشبية المذهلة- يبين المعرض بوضوح بان أنكور كانت متطورة التعقيد و مقادة من قبل سلسلة من الملوك الذين كانوا يسيطرون على شعب الخمير و مئات الأميال المربعة من الأراضي المرصعة بالفن الجميل المصنوع لتعظيم الآلهة.

هنالك قصتان تنكشفان في الغرف التي تفوح بالهواء البارد في متحف (Martin-Gropius-Bau) للقرن التاسع عشر في برلين- صيحة بعيدة من الحرارة المثيرة للعرق للمتحف الوطني في فينون بينة، الذي أعار أكثير من المعروضات. أولا، هو ان المنحوتات الرائعة المهيمنة على العرض كانت آلهة هندوسية، فيشنو و شيفا، إضافة الى هاريهارا، الذي يمثل خليطا من كليهما.

ومن اكثر المشاهد المثيرة هو الوجه الرائق والقسم العلوي لجسد فيشنو و هو في حالة رقاد، وهي قطعة من القرن التاسع عشر يعتقد بانها اكبر تمثال برونزي تم صبه في كمبوديا. أما القصة الثانية فهي اقل بروزا و ربما لم تكن مقصودة من قبل منظمي المعرض. وهي تتعلق بعملية النهب الواسعة التي تعرضت لها المعابد و التي بدأت عندما اجتاح الفرنسيون أنكور قبل ١٥٠ عاماً.

وطبقا لنمط الاستعمار الأوربي في ذلك الوقت، قام المستكشفون الفرنسيون المحبون للحصول على المغانم بتحميل اهم التماثيل على ظهور السكان المحليين لإخراجها من الأدغال، و من ثم لتحميلها على ألواح من الأخشاب لقطع الرحلة عبر نهر الميكونغ لإرسالها الى باريس.

وانتهى المطاف بالعديد منها لتكون نواة مجموعة الفن الآسيوي في المتحف الباريسي (Guimet) والأكثر إثارة للصدمة هو عملية السلب التي تعرض لها الفن الخميري منذ استقلال كمبوديا.

لم يتبق الا القليل من التماثيل الواقفة على اقدامها في المعابد. فقد قام الجنود الكمبوديون والتايلنديون، ولصالح عصابات جيدة التنظيم، بقطع الجزء الكبير منها تاركين قواعد التماثيل خالية، و الجدران مليئة بالثقوب، و في بعض الحالات، جذوع بدون أيدي و رؤوس.

ولسوء الحظ، وكما يظهر تمثال لامع في برلين، لم تكن مقتنيات المتحف الوطني في فينون بينة دوما في مأمن. فهنالك تمثال لشيفا متناسق الأبعاد جيدا، ممسكا بزهرة اللوتس بيد ممدودة، وزوجته الضئيلة، اوما، في الأخرى، موضوع في احدى الغرف ببرلين. ولكن راس اوما مفقود.

لا يقول منظموا المعرض في برلين هكذا في وصفهم، ولكن رأسها كان قد سرق- وبدقة تعرض للقطع- عندما كانت القطعة معروضة في متحف فينون بينة في السبعينات من القرن الماضي. ومن حينها تحسنت الإجراءات الأمنية و المالية الى حد بعيد في المتحف.

و في الواقع، ان المنحوتات تبدو تائهة قليلا عن مكانها المعتاد في متحف فينون بينة ذات الجو الأكثر بساطة. فهناك، تفتح صالات العرض على باحة مليئة بأشجار جوز الهند و الأزهار القرمزية، مما يسمح للزائر بان يستغرق في حلم من أحلام اليقظة حول المشهد حيث كان الفنانون الأوائل للانكور يعملون.

وفي مكانها المؤقت ببرلين، أعطيت المنحوتات عمليات وصف قليلة نوعاً ما. فعلى الزائر ان يبذل جهدا لكي يستثمر في كتاب " الفن و المعمار في كمبوديا"، تاريخ من قبل هيلين ايبيتسون يسوب، وهو منظم قنبلة معرض الخمير الذي أقيم في الرواق الوطني للفن بواشنطن عام ١٩٩٧، والذي هو متوفر في مكتبة المتحف.

وبعد إدراك ان مجموعة فينون بينة هي الآن تمثل اكبر مستودع لفن الخمير، فهل سيفكر بعض جامعي هذه التحف في إعادة جزء من أسلابهم على الأقل الى مكانها الصحيح؟ يقول العديد من مالكي فن الخمير المسروق بانه اكثر أمنا في أيديهم مما هو الحال عند وجوده في كمبوديا، ولكن ربما ان هذه الحالة لم تعد قائمة. فأين راس اوما، أولا ؟.

عن الايكونومست

الكلـمات المتقـاطعـة

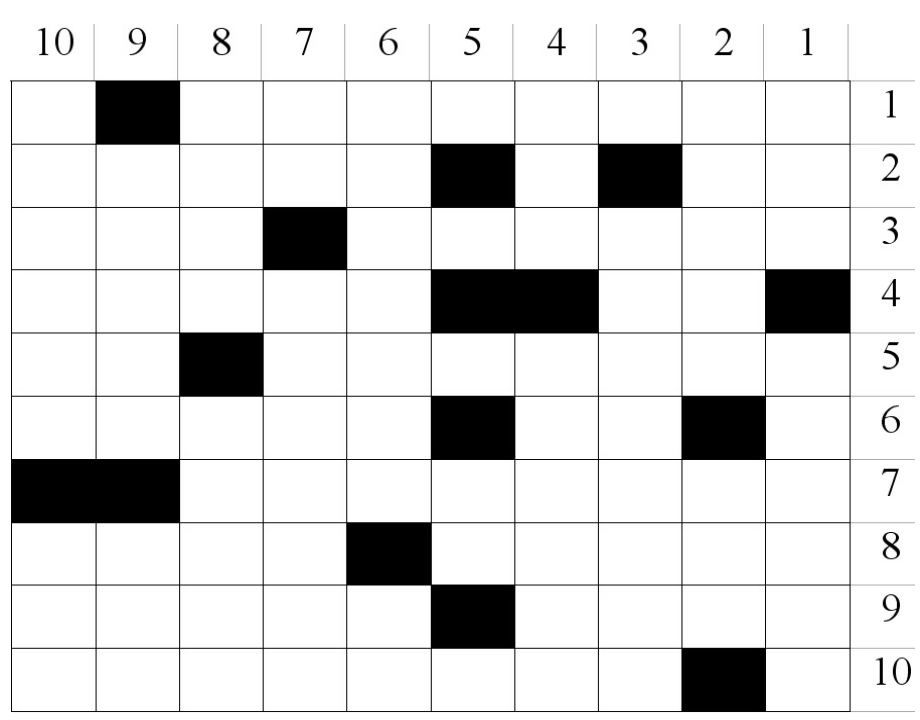

أفقي

١- فنان كوميدي مصر
٢- يخصني (م)/ الشرب منهل
٣- يخصني فلسفية (م) / الشرب من منهل
٣- مدرسة فلسفية أسسها أرسطو (م)/ قطع سيراً
٤- طقس / يطمئن اليه
٥- للتعليل / للندبة
٦- للتعليل/ يجاري
٧- كاتب مصري
٨- اجعله كالقبة/ حيوان كثير التوالد
٩- مزارع / بشر
١٠- لاحظيهما

عمودي

١- باصرة/ البقعة الخصيبة في الصحراء
٢- الخوف / قام بالتحقيق
٣- ما اطلقه الاسرائيليون على حرب اكتوبر
٤- ذو لباقة/ السمين (م)
٥- نصف ساحة
٦- عاصمتها كوالالمبور/ والد
٦- للتعريف/ طائر السلوي
٨- مكان وجود المعادن/ أتولى درسه
٩- عاصمة فيتنام الشمالية/ رقد
١٠- التابل / لام (م)

حل العدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ي	ن	ش	ت	ي	ن	■	ا	ب
2	ن	ي	ن	و	ى	■	ي	ا	ف	ا
3	ت	ي	س	ي	ر	■	ا	ل	ر	د
4	ا	ي	ا	■	و	■	م	م	ي	ت
5	ر	■	هـ	■	ل	ج	ي	ن	■	■
6	ك	ل	ا	ي	■	ر	■	هـ	ي	ل
7	ت	■	■	ل	ا	ي	■	ل	ا	ح
8	ي	ن	■	ا	ل	د	ل	و	■	ا
9	ك	و	ل	و	ن	■	ح	ط	ي	ن
10	ا	ل	ب	ي	د	■	س	ي	ا	م

جولي: لا أحاول السيطرة على الإعلام

نيويورك/CNN

قالت النجمة الأمريكية أنجلينا جولي إنها لا تحاول أبدا السيطرة على الإعلام، وأضافت أن دورها في فيلم (A Mighty Heart) يثبت هذا الأمر، وأي شيء يقوم به فريقها تجاه وسائل الإعلام ما هو إلا لحمايتها.

يأتي هذا التصريح بعد أن طلب محامي جولي من عدد من الصحفيين الذين يريدون لقاء النجمة الأمريكية، كل على حدة، بضرورة توقيع تعهد بعدم "التدخل في شؤونها الخاصة،" والتقيد بأسئلة حول دورها في الفيلم لا أكثر، كما ذكرت وكالة الأسوشيتد برس.

تقول جولي: "لم أكن أنا من طلبت من المحامي القيام بذلك، بل هو من خطرت له تلك الفكرة، كما أنه لم يقصد أي سوء سوى حمايتي."

وتضيف: "لقد اعتذر المحامون مني بشكل علني حتى لا يفهم الأمر بطريقة أخرى من قبل الصحافة، ولكني أعيد وأكرر أنهم فعلوها بحسن نية."

من ناحية أخرى، قال روبرت أوفر، محامي جولي، لصحيفة نيويورك تايمز إنه يلوم نفسه على طباعة مثل هذا التعهد، وأن لا دخل لجولي بكل ما حدث."

وقد رفضت العديد من وسائل الإعلام توقيع هذا التعهد قبل الدخول لمقابلة جولي، وخلال المقابلة تم توجيه العديد من الأسئلة لها حول هذه الوثيقة.

يذكر أن توقيع مثل هذه الوثائق من قبل وسائل الإعلام نادر جدا، إلا أنها انتشرت بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة وذلك بسبب ملاحقة الصحافة الصفراء لمشاهير هوليوود، وتدخلها في حياتهم الشخصية

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان
قد ترغب في تزعم حملة ضد الظلم الواقع. قد ترغب أن تقضي وقتاً من الراحة تقوم فيه ببعض الأنشطة الإبداعية. الآن أنت مهيأ لقضاء وقت طيب. السفر أكثر متعة مما تتخيل.

الثور
21نيسان 20ايار
سحرك وجاذبيتك يكسبانك دعم الآخرين. فكر جيداً في حياتك الطويلة السابقة. ابذل أقصى جهودك في العمل.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
لا توافق الآخرين على القيام بأي تغيير تجميلي في مظهرك كنت تأخذه في الاعتبار. من الوارد حدوث تغييرات بشأن العمل.

السرطان
21حزيران 20تموز
ابحث عن الأمور التي تجد من خلالها نوع من المتعة وقم أيضاً ببعض الأشياء المتوافقة التي يرغب كلاكما في القيام بها. المجازفات الخطرة قد تكون في صالحك. قد تقع في مشاكل مع من تحب بسبب محاولاته لفرض قيود على حريتك.

الاسد
21تموز 20اب
فكر جيداً قبل أي تصرف. يمكنك تحقيق الكثير من خلال توظيف الجهود في الأنشطة المنزلية أو خطط تجديد الديكور. ينبغي التعامل مع المشكلات القائمة بطريقة أو بأخرى.

العذراء
21اب 20ايلول
قد لا يسعد أفراد عائلتك بما تعرضه عليهم من اقتراحات وقرارات. لا تشعر من تعيش معهم بأنك لا تحبهم أم أنهم غير مهمين بالنسبة لك. لم يفهموا جيداً ما الذي كان متوقعاً.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
قد تقضي يوم إجازتك بعيداً عن العمل ولكنك تستمر في التفكير في العمل وموقفك المالي. لا تكشف عن أمورك الشخصية التي يمكن استخدامها ضدك. تحتاج أن تضفي طابعاً من الهدوء والسلام لذا فإنك تضطر أن تتنازل ببعض الشيء من أجل ذلك.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
حاول الوفاء بالعهود التي قطعتها على نفسك وإلا فلن تصل إلى ما تريد. تجنب التبرع للجمعيات والمنظمات إن كنت لا تستطيع التكفل بنفقاتك الشخصية. اشترك في الأنشطة التي تتعامل فيها مع الأطفال.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
التزم بالنصائح التي يقولها لها أصدقاؤك المقربين أو أسرتك. قد تسوء علاقاتك مع من تحبهم. ركز انتباهك على حياتك المنزلية.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
عليك بممارسة الروتين الذي يعدك بوضع أفضل وجعلك شخص أكثر إدراكاً للأمور. لا تدع أفراد أسرتك يضغطون عليك بمطالبهم. في استطاعتك أن تحرز تقدماً إذا ما وقع اختيارك على الشخص المناسب.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
حاول أن تكون أكثر تفهماً للأمور. الحظ يحالفك كثيراً. قد تتأثر كثيراً بما يفعله أصدقائك وبمواقفهم معك.

الحوت
21شباط 20اذار
قد نفسك متورطاً في علاقة من طرف واحد. إن آجلاً أو عاجلاً، سيشعر شريكك بالرضا والاقتناع. علاقاتك السرية قد تسبب لك صعوبات كثيرة في حياتك.